فهم النص القرآني و التعددية المنهجية التفسيرية

رؤي و تجارب من الهند في ترجمة معاني القرآن الكريم و تفسيره

أ. د. محمد ثناء الله الندوي

جامعة علي كره الإسلامية، الهند

مقدمة:

يتصدر البعد الثقافي العقدي و اللغوي بين العرب المسلمين و الهنود مشهد التواصل بينهم في طوره الثاني، وهو طور التأسيس الإسلامي السياسي في الهند، مصحوباً بجهتين هامتين هما جهة المتصوفة وجهة التجار، وكانت منطقة السند قد ازدهرت فيها الثقافة الإسلامية العربية، والرحالة بزرك بن شهريار في كتابه "عجائب الهند" والذي زار الهند في القرن الثالث من الهجرة، يشير إلى ترجمة للقرآن الكريم إلى لغة هندية عملها عالم عراقي عرف بأدبه وشعره لملك ألور مهروق بن رائق كبير ملوك الهندوس عام 207 من الهجرة، وذلك لما طلبه هذا الملك من ملك المنصورة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز[1]،

---

[1] بزرك بن شهريار الناخداه الرامهرمزي: كتاب عجائب الهند، تحقيق فان درليث (ليدن، 1883-1886م) ص2-4: "فمما في الهند ما حدثنا به أبو محمد الحسن بن عمرو بن حموية بن حرام بن حمويه النجيرمي بالبصرة قال كنت بالمنصورة في سنة ثمان وثمانين ومائتين وحدثني بعض مشايخها ممن يوثق به أن ملك الرا وهو أكبر ملوك بلاد الهند والناحية التي هو بها بين قشمير الأعلى وقشمير الأسفل وكان يسمى مهروك بن رائق كتب سنة سبعين ومائتين إلى صاحب المنصورة وهو عبد الله بن عبد العزيز يسأله أن يفسر له شريعة الإسلام بالهندية

واشتهرت في هذه المنطقة مدينة ملتان ومدينة لاهور، وذلك لأسباب تاريخية وجغرافية منها وصول الغزاة المسلمين إليها من جهة ما وراء النهر والعراق وخراسان، ثم ازدهرت مدينة لاهور قاعدة الغوريين (582-606 هجرية /1186-1206 ميلادية) والتحق ببلاطهم الإمام فخر الدين الرازي (ت 1201م) وأصبحت مدينة دلهي من أهم مراكز العلم والثقافة لدولة المماليك (602-689 هجرية/ 1206-1290م) التي أسسها قطب الدين أيبك (ت 1210م)، وقصدها أهل العلم بعد خراب بخارا على أيدي جنكيز خان، وعرف عصر المماليك بأفذاذ في ساحة العلوم والثقافة الإسلامية من أمثال اللغوي الفقيه والمحدث الكبير الحِسن بن محمد بن الحسن الصغاني اللاهوري (ت 1252م) الذي أثرى المكتبة الإسلامية بمؤلفات هامة منها "العباب الزاخر" في عشرين مجلداً في موضوع اللغة، وكتاب "مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية"، واحتفظت دلهي بمكانتها العلمية والثقافية والسياسية في عهد الخلجيين (689-720 هجرية/ 1290-

---

فأحضر عبد الله هذا رجلاً كان بالمنصورة أصله من العراق حاد القريحة حسن الفهم شاعراً قد نشأ ببلاد الهند وعرف لغاتهم على اختلافها فعرفه ما سأله ملك الرا فعمل قصيدة وذكر فيها ما يحتاج إليه وأنفذه إليه فلما قرأت على ملك الرا استحسنها وكتب إلى عبد الله يسأله حمل هذه القصيدة فحمله إليه وأقام عنده ثلاث سنين ثم انصرف فسأله عبد الله عن أمر ملك الرا فشرح له أخباره وأنه تركه وقد أسلم إليه ولسانه وأنه لم يمكنه إظهار الإسلام خوفاً من بطلان أمره وذهاب ملكه وكان فيما حكاه أنه سأله أن يفسر له القرآن بالهندية ففسر له قال فانتهيت من التفسير إلى سورة يس قال ففسرت له قول الله عز وجل قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم قال فلما فسرت له هذا وهو جالس على سرير من ذهب مرصع بالجوهر والدر لا تعرف له قيمة قال لي أعد على فأعدت فنزل عن سريره ومشى على الأرض وكانت قد رشت بالماء وهي ندية فوضع خده على الأرض وبكى حتى تلوث وجهه بالطين ثم قال لي هذاهو الرب المعبود والأول والقديم الذي ليس يشبهه أحد وبنى بيتاً لنفسه وأظهر أنه يخلو فيه لمهمه وكان يصلي فيه سراً من غير أن يطلع على ذلك أحد وأنه وهب له في ثلاث دفعات ستمأة منا من ذهب".

1320 ميلادية) الذي يتحفنا بشخصية الشاعر الكبير أمير خسرو (ت 1325م)، وعهد التغلقيين (720-815 هجرية/ 1320-1440م) الذي يعد من أفضل العهود الإسلامية في الهند، ونبغ فيه العلامة مجد الدين الفيروزآبادي (ت 1415م) صاحب "القاموس" الشهير، وفي عهد اللوديين (855-930 هجرية/ 1451-1526م) ازدهرت مدينة آجره، التي تعرف الآن دولياً للتاج محل- لكونها عاصمة الهند الجديدة، والعهد المغولي (933-1273 هجرية/ 1526-1857م) عرف لدوره العظيم في نشر العلوم الإسلامية والعربية في الهند حيث نبغ مئات من العلماء والمؤلفين والأكاديميين من أمثال أبو الفيض فيضي، وعبد الحليم السيالكوتي، وآزاد البلجرامي، ومحب الله البهاري، ومحب الله الإله آبادي، والشيخ نظام الدين الذي أشرف على تدوين "الفتاوى الهندية"، وللشاه ولي الله الدهلوي، والشاه عبد العزيز الدهلوي، والشاه رفيع الدين الدهلوي، والقاضي ثناء الله الباني بتي وعبد الحي الفرنكي محلي، والأمير صديق حسن خان القنوجي وغيرهم ممن أثروا المكتبة الإسلامية في الهند بإسهام يمثل قيماً عليا لجماليات التفكير والتعبير.[1]

لم تكن اللغة العربية لغة دولة في الهند إلا في فترة الإمارة العربية في السند بعد الفتح العربي لها على أيدي محمد بن قاسم، بل اللغة الفارسية هي التي

---

[1] يمكن مراجعة تفاصيلها في مصادر عديدة منها:

Zubaid Ahmad, *The Contribution of Indo-Pakistan to Arabic Literature* (Lahore, 1968)

عبد الحي الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (حيدرآباد: دائرة المعارف الإسلامية)، غلام علي آزاد البلجرامي: سبحة المرجان في آثار هندوستان، تحقيق فضل الرحمن الندوي (علي كره) رحمن علي: تذكرة علماء هند (كراتشي، 1961م)، عزيز الرحمن: تذكرة مشائخ ديوبند (ديوبند، 1968م)، أبو يحيى إمام النوشهري: تراجم علمائي حديث هند (دلهي: مطبعة حميد، 1968م)، محمد صديق الهزاروي: تعارف علمائي أهل سنت باكستان (لاهور: المكتبة القادرية، 1979م)، سيد رضوان علي الندوي: اللغة العربية وآدابها في القارة الهندية الباكستانية عبر القرون) جامعة كراتشي، الطبعة الأولى، 1955م).

حظيت بمكانة اللغة الحكومية حتى اندلاع الثورة ضد الانكليز عام 1857م أي انقراض الإمبراطورية المغولية في الهند، فكان العلماء يؤلفون بالفارسية وينقلون إليها من التراث الإسلامي في الدينيات بوجه عام، على أن الهند لم تخل يوماً من فئات مثقفة لا تكتب بالعربية فحسب، وإنما تقرض الشعر فيها، ولكن في زمن المماليك وخاصة حينما اعتلى العرش السلطان شمس الدين التمش سنة 1210م استقبل بلاطه أفاضل العرب وعلمائهم بشكل متزايد، وأُنشئت مئات من المدارس، وفاقت مدينة دلهي العواصم الإسلامية مثل القاهرة وبغداد ودمشق وبخارا وخوارزم، وفي العهد التغلقي وفد إلى الهند آلاف من العلماء منهم الرحالة الشهير إبن بطوطة، ويقدر حب السلطان شمس الدين التمش للغة العربية أنه سك النقود باللغة العربية و قبل ذلك كانت تصك باللغة الفارسية [1]، والسلطان محمد بن تغلق زوج أخته فيروز من أحد أمراء الشام وهو سيف الدين بن عدة بن هبة الله، وسط مهرجان كبير في مدينة دلهي.

يجب أن يلاحظ مبدئياً أن الترجمة من العربية إلى الفارسية وإلى لغات هندية أخرى تشكل جزءا من تاريخ الثقافة الإسلامية في الهند، لم تكن العربية لغة الجماهير المسلمة في الهند الذين عرفوا لحبهم العميق للعربية وحرصهم الشديد لمعرفة أحكام الشريعة وتربية أولادهم تربيةً دينيةً، وكان المفكر الهندي الكبير الشاه ولي الله الدهلوي أول من أدرك ضرورة ترجمة القرآن إلى لغة الجماهير وأكد ضرورة نشرها بينهم، على أن التاريخ الهندي احتفظ لنا عدداً من التفاسير القرآنية التي ألفت باللغة الفارسية في الهند قبل زمن الشاه الدهلوي،منها "البحر المواج" للقاضي شهاب الدين الدولت آبادي، و"تفسير جهان كبرى" للشيخ نعمة الله ألفه سنة 1072 هجرية للإمبراطور جهان كير بن أكبر، و"التفسير المرتضوي" للشيخ زين الدين الشيرازي، [2]ويلاحظ الباحث

---

[1]Nelson Wright, *The Coinage and Metallurgy of the Sultans of Delhi* (New Delhi, 1975) D.C.Sarkar, *Studies in Indian Coins* (Patna, 1968)

[1] راجع: عبد الحي الحسني: الثقافة الإسلامية في الهند، ص 165.

تراكماً تصاعدياً للترجمات الدينية في الهند، فحدث ولا حرج عن مئات من الكتب المترجمة من العربية حينما حلت اللغة الأردية محل اللغة الفارسية في الهند وازدهرت لغات تنطقها جماهير المسلمين في مختلف أقطار الهند: الهندية والبنجالية والبنجابية والماراثية والسندية والآسامية والكشميرية والتاميلية والكجراتية والمالبالية والتيلغوية، وحتى لغة البراهمة وهي اللغة السنسكرتية، وفوق كل ذلك اللغة الإنكليزية [1].

1. تصنيف جهود العلماء الهنود فى خدمة القرآن الكريم: تفسيرا و ترجمة

لقد أسهم علماء الهند المسلمون كثيرا فى إثرآء المكتبة الإسلامية فيما يخص التفاسير القرآنية فى لغات عدة، و هذا يشكل قاعدة عامة لتصنيف إسهامات الهنود فى مجال التفسير حسب اللغات المستخدمة فى الهند: العربية و الفارسية و الأردية و الإنكليزية و اللغات المحلية الأخرى.

أما جهودهم فى ترجمة معانى القرآن الكريم إلى لغات يتحدث بها الشعب الهندي - وما أكثر اللغات التى ينطق بها الهنود فى أرجاء الهند الواسعة! - فيمكن تصنيفها أيضا فى سياق اللغات: الفارسية و الأردية و الإنكليزية و اللغات المحلية الأخرى. و هناك تصنيف آخر حسب ديانات المترجمين: مسلمون و مسيحيون، و هندوس. و لا يمكننى فى هذا البحث أن

---

[2] لبيليو غرافية الموضوع، أنظر:

Ekmeleddin Ishanoglu, ed., *World Bibliography Translation of the Holy Quran Printed Translations 1515-1980*, Istanbul: IRCICA, 1406/1986.

Nabi Hadi, *Dictionary of Indo-Persian Literature* (New Delhi: IGNCA, 1995)

صالحة عبد الحكيم شرف الدين الكتبي: قرآن كريم كي أردو تراجم (بومبائي: شرف الدين الكتبي وأولاده، 1984م)، أحمد خان: قرآن كريم كي أردو تراجم- كتابيات، مراجعة عبد القدوس الهاشمي (إسلام آباد: مقتدره: قومي زبان، 1987م).

بالنسبة لتفاسير القرآن التي أنجزت باللغة العربية في الهند، راجع: سالم القدوائي: هندوستاني مفسرين أور أُن كي عربي تفسيرين (دلهي: مطبعة كوه نور، 1973م)

أذكر حتى أسماء التفاسير و أصحابها ، إذ من شأنها أن تستغرق عشرات من الصفحات. و لا يسعنى سوى أن أذكر بعض التفاسير القرآنية ، ثم أقف على تسليط الضوء على بعض مناحيها فى المنهج و الأسلوب.

2. التفاسير باللغة العربية:

أ-التفاسر الكاملة:

لم تكن العربية لغة الهند الرسمية فى أي عصر من أعصر الحكم الإسلامي فى الهند، اللهم إلا فترة الحكم العربي فى الهند إبان حملة محمد بن القاسم الثقفي. إلا أن ذلك لم يثبط همم العلماء الهنود بخصوص خدمة القرآن الكريم تفسيرا باللغة العربية،فهناك عدد من العلماء الهنود الذين ألفوا التفاسير الكاملة للقرآن الكريم بالعربية، منهم:

1. محمد بن أحمد بن محمد الشريحي التهانيسري الكجراتي: كاشف الحقائق و قاموس الدقائق. النسخة الخطية فى مكتبة المجمع الآسيوي الملكي كولكاته، وفيها 713 ورقة.
2. السيد محمد حسن كيسو دراز(721-828 هـ): التفسير الملتقط. النسخة الخطية فى المكتبة الناصرية لكناؤ، و المكتب الهندي لندن،رقم 109، 110، 111.
3. علاء الدين أحمد المهائمي الشافعي (776-835هـ): تبصير الرحمن و تيسيرالمنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن. مطبوع.
4. الشيخ عبد الوهاب البخاري الأشي (869-933هـ): تفسير القرآن.
5. حسن محمد بن ميانجو الكجراتي (923-982هـ): التفسير المحمدي.
6. الشيخ مبارك بن خضر الناكوري (911-1001 هـ): منبع عيون المعاني و مطلع شموس المثاني (خمسة مجلدات ضخمة). النسخة الخطية فى مكتبة السيد تقي بلكناؤ.
7. أبو الفيض الفيضي (954-1004هـ) : سواطع الإلهام (بالصنعة المهملة). التفسير مطبوع.

8. الشيخ عيسى بن قاسم السندي (962-1031 هـ): أنوار الأسرار فى حقائق القرآن.

9. الشيخ معين الدين بن خاوند محمود الكشميري (ت 1085 هـ): زبدة التفاسير.

10. شيخ الإسلام بن القاضى عبد الوهاب الكجراتي (ت 1109 هـ): زبدة التفاسير للقدماء المشاهير.

11. ملا على أصغر بن عبد الصمد القنوجي (ت 1140 هـ): ثواقب التنزيل فى إنارة التأويل.

12. الشيخ كليم الله الجهان آبادي (1060-1141 هـ): قرآن القرآن بالبيان.

13. الأمير عبد الله محمد بن على أصغر القنوجي (ت 1178 هـ): التفسيرالصغير. النسخة الخطية فى مكتبة كاكوري.

14. القاضي ثناء الله النقشبندي البانى بتى (ت 1225 هـ): التفسير المظهري.

15. الشيخ الإسلام أبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري (ت 1376 هـ): تفسير القرآن بكلام الرحمن. (مطبوع من قبل دار السلام بالرياض)

16. الأمير صديق حسن خان القنوجي (1248-1358 هـ)): فتح البيان فى تفسير القرآن.

17. نظام الدين حسن بن محمد بن حسين الشافعي الدولت آبادي: غرائب القرآن ورغائب الفرقان[1].

---

[1] يراجع عبد الحي الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (حيدرآباد: دائرة المعارف الإسلامية)، صديق حسن خان القنوجي: أبجد العلوم (المطبع الصديقي، بوفال)، غلام على آزاد البلجرامي: سبحة المرجان فى آثار هندوستان (طبع ممبائ، 1303 هـ، محمد صادق بن مهدى الكشميري: نجوم السماء فى تراجم العلماء (لكناؤ، المطبعة الجعفرية، 1297 هـ)، العيدروسي محي الدين عبد القادر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، الشيخ عبد الحق محدث الدهلوي: أخبار لأخيار (دلهي: المطبع المجتبائي)، عبد القادر البدايوني: منتخب التواريخ ، سيد نور الدين زيدي ظفرآبادي: تجلى نور تذكره مشاهير جونبور (جون

ب- التفاسير الناقصة:

هناك عدد من التفاسير الناقصة من عمل علماء الهنود، هى تفاسير أجزآء أو سور من القرآن الكريم، منها:

1. الفتح القدسي فى تفسير أية الكرسي لأبى بكر محي الدين عبد القادر (ت 1038 هـ).
2. تيسير التفسير لإبن الأمير قاسم الجيلاني (ت 1061 هـ)
3. تفسير الفرآن للشاه محمد البدخشي (ت 1072 هـ)
4. تفسير سورة الفاتحة محمد نور الحق بن أنوار الحق (ت 1073 هـ)
5. أنوار الفرقان و أزهار القرآن للشيخ غلام نقشبند اللكنوي (ت 1126 هـ)
6. شجرة الطور فى تفسير آية النور للشيخ محمد على بن أبى طالب بن عبد الله (ت 180 هـ)
7. تفسير سورة الفاتحة للشيخ محمد عاشق بن عبيد الله (ت 1187 هـ)
8. ينابيع الأنوار للشيخ محمد تقي بن السيد حسين (ت 1289 هـ)
9. مرآة القرآن للشيخ محمد قطب الدين الأمروهوي (ط عام 1297 هـ)
10. تفسير سورة يوسف للشيخ علي عباس خان الرامفوري (ت 1298 هـ)
11. تفسير غرائب القرآن للشيخ فتح محمد بن الحافظ محمد شريف، و نظام القرآن للشيخ حميد الدين الفراهي (ت 1349 هـ)
12. خلاصة التفاسير للشيخ محمد حسين بن محمد باقر.
13. تفسير أحسن القصص للسيد على محمد.
14. آيات للسائلين للشيخ محمد الكريمي.

بور:مطبع جادو)، أبو الحسن محمد لاهوري: روضة الأبرار (جهلم: سراج المطابع، 1914م)، غلام سرور لاهوري: خزينة الأصفياء (لاهور: مطبع هوب، 1290 هـ). و أنظر:

Ishanoglu, Ekmeeleddin. ed., *World Bibliography of Translations of the Holy Quran: Printed Translations 1515-1980.* Istanbul: IRCICA, 1406/1986. ISBN 92-9063-111-2

15. نقد الدرر للشيخ مظهر حسن الجيبوري، و سواهم.

ج. الحواشي على كتب التفاسير:

لا يقل اهتم علماء الهند بكتابة الحواشي على أهم التفاسير القرآنية، إذ اشتهر منهم عدد لا بأس به من أفاضل العلماء، منهم: الشيخ إله داد الجونبوري (الحاشية على مدارك التنزيل)، و الشيخ وجيه الدين العلوي (حاشية البيضاوي)، و الشيخ صبغة الله بن روح الله (حاشية البيضاوي)، و عبد السلام اللاهوري و عبد الحكيم السيالكوتي و السيد جار الله الإله آبادي و الشيخ محمد بن عبد الرحيم الجونبوري (حاشية البيضاوي)، الشيخ سراج أحمد (برهان التأويل فى شرح الإكليل)، الشيخ تراب على اللكنوي (الهلالين شرح الجلالين)، و الشيخ فيض الحسن السهارنبوري (تعليقات الجلالين)، و الشيخ محمد عبد الواحد (القول العظيم فى حل كلام البيضاوي)، و الشيخ عبد الحق المهاجر المكي (الإكليل على مدارك التنزيل)، و الشيخ عبد الهادي البوفالي (هداية المسالك فى حل تفسير المدارك)، و سواهم[1].

3. تفاسير القرآن الكريم الكاملة مع ترجمته باللغة الأردوية:

1- أبو الأعلى المودودي : تفهيم القرآن (لاهور، 1951م) ترجمة وتفسير شهير باللغة الأردوية، ومنهجه يقارب منهج السيد قطب في التفسير.

2- أبو محمد إبراهيم الحكيم: تفسير خليلي مع ترجمة (آكره، المطبعة الخليلية، 1889م، في مجلدين).

3- أبو محمد عبد الحق: تفسير القرآن (لكناؤ، 1902م)

4- أبو محمد مصلح الحيدرآبادي: توضيح القرآن (مطبعة أهل السنة، مرادآباد، 1911م).

---

[1] سالم قدوائي: هندوستانى مفسرين اور ان كى عربي تفسيرين (مكتبة جامعة ليميتيد، 1973م، ص. 185-209

5- أبوالفضل مرزا البنغالي: ترجمة بلا متن (إله آباد، 1913م)، وله ترجمة أخرى باللغة الإنكليزية، مطبوعة.

6- إحسان الله محمد عباسي الكوركهبوري: قرآن مجيد أردو بلا متن (كوركهبور: المطبعة الأسدية، 1892م)

7- أحمد الدين الأمرتسري خواجه: تفسير بيان للناس مع ترجمة (7 أجزاء، أمرتسر: مكتبة أمت مسلمة،1915م)

8- أحمد حسن الدهلوي: أحسن التفاسير مع ترجمة شاه عبد القادر (دلهي، كرزان جازيت، 1915م)

9- أحمد حسن الدهلوي: أحسن الفوائد (مطبعة جيد برقي، 1927م، 828 ص.

10- أحمد راضا خان البريلوي: كنز الإيمان في ترجمة القرآن، مرادآباد، المطبعة النعيمية، 1912م) 488ص.

11- أحمد سعيد: كشف الرحمن ترجمة قرآن (دلهي: أردو بازار ديني بك دبو، 1952م)، 1250 ص.

12- أحمد شاه بادري (القسيس): القرآن (كانبور: مطبعة زمانه، 1915م)، 508 ص.

13- أحمد عبد الصمد الفاروقي: فيوض القرآن (3 مجلدات، كراتشي، سعيد كمبني،1973-1976م)

14- أحمد علي اللاهوري: إنه القرآن الكريم (لاهور: أنجمن خدام الدين، 1934م)

15- أحمد علي اللاهوري: قرآن عزيز (لاهو، مطبعة تعمير، 1962م) 966 ص.

16- أحمد علي مرزا: القرآن الحكيم مترجم مع حواشي تفسير لوامع البيان (لاهور: كتب خانه حسينية، 1955م)

17- أحمد يار خان النعيمي: نور العرفان في حاشية القرآن المعروف بمختصر تفسير نعيمي (لاهور، مطبعة بنجاب،1957م)

18- أشرف علي التهانوي: إعجاز نما قرآن مجيد (دلهي،المطبعة القدسية، 1338م) 488 ص.

19- أشرف علي التهانوي: القرآن الحكيم (لاهور، تاج كمبني، بدون تاريخ) 690 ص، وفيه ترجمة الشاه رفيع الدين.

20- أشرف علي التهانوي: تفسير بيان القرآن مع ترجمة (دلهي، المطبعة المجددية، في 12 مجلداً)

21- أطهر زبيري اللكنوي: قرآن كريم سحر البيان (كراتشي، 1951م) 1498 ص.

22- إعجاز ولي الله المفتي: تفسير القرآن على كنز الإيمان (غير مطبوع)

23- أمير حسن خان حكيم سيد ساها: تفسير أحمدي (غير مطبوع)

24- ترجمة تفسير للقرآن الحكيم عمله ملا ديوان، من أساتذة الإمبراطورالمغولي الشهير أورنك زيب عالمكير.

25- أمير علي سيد المليح آبادي: مواهب الرحمن (10 أجزاء ، لاهور: المكتبة الرشيدية، 1976م)

26- أمير علي سيد المليح آبادي: مواهب الرحمن (30 أجزاء) لكناؤ، مطبعة نولكشور، 1902م، 8500 ص.

27- أمير علي سيد مجتهد البانيبتي: عمدة البيان (دلهي، 1883-1889، المطبعة اليوسفية)، 1674ص.

28- انتظام الله شهابي المفتي: تفسير القرآن (دلهي: المطبعة الفاروقية، 1948م)

29- إنشاء الله محمد: تفسير القرآن با زبان أردو مع ترجمة فرقان حميد (لاهور: المطبعة الحميدية، 1907-1915م)، 3740 ص.

30- بشير الدين محمود أحمد: ترجمة قرآن مع تفسير صغير (لاهور، مطبعة نقوش، 1966م)، 954 ص.

31- بشير الدين محمود أحمد: تفسير صغير (ربوة: إدارة المصنفين، 1957م)، 1466 ص.

32- ثناء الله الأمرتسري: تفسير ثنائي (أمرتسر: مطبعة أهل الحديث، 1907م)

33 حسن سيد: ذيل البيان في تفسير القرآن (نشره عماد الإسلام، 1933م)

34- حسن نظامي الدهلوي خواجه: ترتيلي ترجمة قرآن مجيد (مجلدان، دلهي، 1940م)

35- حسن نظامي الدهلوي خواجه: عام فهم تفسير القرآن (نشره ملا واحدي، 1924م)

36- حسين بخش مولوي: ترجمة وتفسير (غير مطبوع)

37- حسين علي خان: ترجمة (حيدرآباد، 1885م)

38- حسين علي خان: جواهر القرآن (ثلاثة مجلدات، المكتبة الرشيدية، راولبندي، 1963م)، 1402 ص.

39- حيرت دهلوي مرزا محمد أمراؤ: قرآن مجيد مترجم (دلهي: مطبعة كرزن، 1906م)، 912 ص.

40- حيرت دهلوي مرزا محمد أمراؤ: قرآن مجيد مترجم مع تفسير بالحديث بر حاشيه (دلهي: مطبعة كرزن، 1901م) 670 ص.

41- راحت حسين سيد الكوبالبوري: تفسير أنوار القرآن (بدون تاريخ)، 670 ص.

42- رفأت رؤوف أحمد المجددي: تفسير مجددي معروف با تفسير فاروقي (جزءان، بومباي: المطبعة الحيدرية، 1876م)، 1018ص.

43- رفيع الدين الدهلوي، الشاه ونواب وحيد الزمان: قرآن كريم (لاهور، 1919-1920م)، يضم ترجمة الشاه رفيع الدين الحرفية الشهيرة وترجمة سلسة عملها نواب وحيد الزمان.

44- رفيع الدين الدهلوي، الشاه: فتح العزيز (دلهي، 1866م)، ترجمة حرفية شهيرة، وفيه الترجمة الفارسية للشاه ولي الله الدهلوي وتفسير ابن عباس.

45- رفيق البلند شهري: إعجاز نما قرآن مجيد (حيدرآباد، 1950م)

46- روشن علي الحافظ أحمدي: ترجمة قرآن بين السطور (لاهور، مطبعة آفتاب عالم، بدون تاريخ)، 783 ص.

47- زاهد ملك: مضامين قرآن (راولبندي، 1980م، مطبوعات حرمت)، 799 ص.

48- زيرك حسين الرضوي الأمروهوي: مفيد القرآن مع خواص الآيات (حيدرآباد: المطبعة الحيدرية، بدون تاريخ)

49- زين العابدين سيد: كاشف الغم (إله آباد: هندوستان أكيديمي، 1886-1887م)، 434 ص.

50- سراج الدين محمد عبد الرؤوف: قرآن مجيد مع تفسير جلالين (آكره، 1900م)، 1244 ص.

51- سرور شاه مولوي أحمدي: تفسير سروري مع ترجمه (غير مطبوع)

52- سكندر علي خان نواب مالير كوتله: قرآن مجيد مترجم محشى تفسير رحماني (دلهي: المطبعة المجتبائية، 1852م)، 848 ص.

53- شبير أحمد العثماني: معارف القرآن (ثمانية أجزاء، كراتشي: إدارة معارف، 1969-19873م)، 5729 ص.

54- شريف حسين البريلوي: آثار حيدري (إمامية كتب خانه، بومبائي، 1902م)، 648 ص.

55- شمس الدين شائق الإزدي: منظوم أردو ترجمة باطرز مثنوي شريف (ثلاثة أجزاء، لاهور: المطبعة الكريمية، 1923 م)، 2966 ص. الترجمة منظومة وتشتمل على 25679 بيت.

56- صديق حسن خان القنوجي، نواب: ترجمة قرآن بالطائف البيان خلاصة تفسير فتح القدير للإمام الشوكاني (12 جزءاً، آكره: مطبعة مفيد عام، 1894-1905م)، 8554 ص.

57- صلاح الدين الحاج بير أحمد: قرآن مجيد ترجمه مع تفسير (أربعة أجزاء، إسلام آباد، قرآن ببليكيشنس، 1974-1980م)، 2942 ص.

58- ظهير الدين البلجرامي: قرآن مجيد مترجم مع حاشية (لكناؤ، 1873م)، 644 ص.

59- عاشق إلهي ميرتهي: ترجمة مولانا (لكناؤ، مطبعة خير المطابع، 1902م)

60- عبد الحق الحقاني الدهلوي أبو محمد: فتح المنان يا تفسير حقاني (8 أجزاء، دلهي، دار الإشاعت، المطبعة المجتبائية، 1887-1900م)

61- عبد الحكيم خان البتيالوي: تفسير القرآن بالقرآن مع ترجمة (تراوري، كرنال، المطبعة العزيزية، 1901م) 1492 ص.

62- عبد الحي الفاروقي: درس قرآن (7 أجزاء، لاهور، إدارة إصلاح وتبليغ، 1955-1965م) 3566 ص.

63- عبد الدائم الجلالي: آسان ديد قرآن مجيد مترجم (دلهي، المطبعة الحميدية، 1939م)، 680 ص.

64- عبد الستار الدهلوي: قرآن مجيد مترجم مع حواشي فوائد ستارية (كراتشي: إشاعت القرآن، 1972م) 964 ص.

65- عبد السلام محمد العباسي البدايوني: زاد آخرت (4 أجزاء، لكناؤ، مطبعة نولكشور، 1868م ترجمة منظومة بمأة أو مأتي ألف بيت.

66- عبد الصمد بن نواب عبد الوهاب خان (قرآن مجيد كي أردو تراجم وتفاسير (أربعة أجزاء و1632 صفحة، غير مطبوعة، وتوجد في المكتبة الآصفية، حيدر آباد) باللغة الأردية والدكنية.

67- عبد الصمد: جواهر صمدية (دلهي، 1885م) 275 ص.

68- عبد العزيز العلماء، القاري: عزيز التفسير (بدون تاريخ)

69- عبد العزيز، مولانا فضل الرحمن: عزيز البيان في تفسير القرآن (لاهور، 1951-1952م) 1079 ص.

70- عبد الغفور خان مولوي: حدائق البيان في معارف القرآن (تمت في 1868م) غير مطبوعة.

71- عبد القادر الدهلوي: عظيم الشان قرآن مجيد مترجم با دو ترجمة ومحشي (كراتشي، إدارة علماء شريعه، 1956م) 792 ص.

72- عبد القادر الدهلوي: موضح القرآن (دلهي، 1868م)

73- عبد الله الجكرالوي: ترجمة القرآن بآيات الفرقان (لاهور، مطبعة هندوستان ساتم، 1908م)، 1444 ص

74- عبد الله السيد: تفسير موضح القرآن (كلكته، 1829م) 850 ص.

75- عبد الله الهجلي: ترجمة كلام مجيد، طبعت في 1829م.

76- عبد الماجد الدريابادي، قرآن حكيم ترجمة اور تفسير (تفسير ماجدي مع ترجمه)، كراتشي، 1952م)

77- عبد الماجد العلامة: تفسير موضح البيان (دلهي: 1930م)

78- عبد المقتدر البدايوني: تفسير القرآن (أكره 1897م)

79- عبيد الرحمن الكاندهلوي: تفسير ابن عباس أردو ترجمة (ثلاثة أجزاء، كراتشي: كلام كمبني، 1968م)

80- عبيد الله محمد: تفسير اقتباس أنوار من كلام الغفار (لاهور، بدون تاريخ)، 608 ص.

81- عطاء الرحمن الصديقي: تفسير زبدة البيان (لاهور، 1934م)

82- علي اللكنوي: ترجمة وتفسير تنوير البيان (آكره، مطبعة إعجاز محمدي، 1895 م)

83- علي بخش بادري (القسيس): تفسير قرآن (لاهور: حوال مند، 1953م)

84- علي حسن البهاري: مطالب القرآن (ثلاثة أجزاء، غير مطبوعة)

85- علي مجتهد سيد دلدار علي: ترجمة وتفسير (4 أجزاء، بومبائي، المطبعة الحيدرية، 1836م)

86- علي محمد سيد: ترجمة بلا متن مع مبسوط حواشي (لكناؤ، 1886-1887م، جزآن).

87- عماد الدين بادري (القسيس): أردو ترجمة قرآن (إله آباد: المطبعة التبشيرية المسيحية، 1894م) الترجمة الأردوية بالخط اللاتيني.

88- عماد الدين بادري (القسيس): أردو ترجمة قرآن مجيد بلا متن (غير مطبوع) أردوية بالخط اللاتيني.

89- عماد الدين بادري: أردو قرآن (لكناؤ: المطبعة التبشيرية المسيحية، 1900م)، أردوية بالخط اللاتيني.

90- عمد حسين الكاظمي مولانا سيد: القرآن المبين مع ترجمة تفسير المتقين مطابق روايات أئمة مسلمين (لاهور: مطبعة إنصاف، 1960م)، 732 ص.

91- عمر ميان معراج الدين أحمدي: حمائل شريف مترجم مع حواشي (غير مطبوع)

92- عمر ميان مولانا ابن مسيح الزمان: تبويب القرآن لضبط مضامين الفرقان مع تفسير واحدي (لاهور، بدون تاريخ)

93- غلام أحمد برويز: مفهوم القرآن (لاهور، مطبعة ميزان، 1961م)

94- غلام حسن نيازي البيشاوري أحمدي: حسن البيان (بيشاور، 1939م) 656 ص.

95- غلام سرور اللاهوري الحافظ: ترجمة (غير مطبوعة)

96- غلام محمد غوث: تفسير عمدة البيان (لكناؤ، بدون تاريخ).

97- غلام مهدي خان واصف: تفسير مطالب الفرقان مع ترجمة جلالين وفوائد ومطالب بيضاوي (مجلدان، مدارس، 1871م)

98- فتح الله الشيرازي: قرآن مجيد مترجم مع تفسيري نوت بر حاشية (غير مطبوعة، موجودة نسخة خطية في المكتبة الآصفية، حيدر آباد)

99- فتح محمد الجالندهري: عكسي قرآن مجيد مع ترجمة فتح الحميد (لاهور، تاج كمبني، بدون تاريخ)، 981 ص.

100- فتح محمد الجالندهري: فتح الحميد مع مختصر تفسير حواشي (أمرتسر، 1900م)

101- فخر الدين أحمد القادري: تفسير قادري تفسير حسيني (لكناؤ، 1882م)

102- فخر الدين أحمد القادري: مترجم حمائل (لاهور: مطبعة إسلامية استيم، 1919م) 704 ص.

103- فرمان علي: القرآن الحكيم (كراتشي، 1970م)

104- فرمان علي: كلام الله ترجمة (لكناؤ، المطبعة النظامية، 1908م) 460 ص 460

105- فضل الرحمن الهزاروي: تفسير فضل الرحمن جامع التفاسير والأحاديث (أمرتسر و كراتشي، 1953م) ثلاثة مجلدات.

106- فيروز الدين الأكبرآبادي الروحي: تفسير القرآن مع ترجمة (كراتشي، 1950-1955م).

107- فيروز الدين الدسكوي: قرآن كريم مترجم مع حواشي (سيالكوت، مطبعة مفيد عام، 1904م) 1222 ص.

108- فيروز الدين السيالكوتي: ترجمة قرآن (عير مطبوعة)

109- فيروز الدين مولوي: قرآن مجيد مترجم تسهيل القرآن مع ترجمة (لاهور، فيروز وأولاده، 1943م) 998 ص.

110- فيض حسن مولوي سيد: تفسير خلقي (حيدر آباد، مطبعة أعظم استيم، 1873م)

111- قطب الدين خان بهادر الدهلوي: جامع التفاسير (جزءان، كانبور: المطبعة النظامية، 1866م)، 1390 ص.

112- كرامت علي الجونبوري: كواكب دري (حيدر آباد، 1837م)، 1390 ص.

113- كليم ياسين: قرآن مجيد كا أردو ترجمه (كلات، بدون تاريخ)

114- لال منشي كنهيا: أردو ترجمة قرآن (لدهيانا: مطبعة دهرم سبها، 1882م) المترجم هندوسي وقد عمل الترجمة كما أمره الإمبراطور رنجيت سينج في

بنجاب، ترجمته في الواقع ترجمة لترجمة الشاه عبد القادر الدهلوي باللغة الفارسية.

115- محمد أبوذر السنبهلي: تفسير جلالين (آكره: إجاز محمدي، 1905م)

116- محمد احتشام الدين المراد آبادي: تفسير أكسير أعظم (تسعة أجزاء، لكناؤ: مطبعة نولكشور، 1895م)

117- محمد أحسن تعلقدار، مولانا: بيان القرآن (سبعة أجزاء، دلهي: أفضل المطابع، 1909م)

118- محمد إدريس الحافظ: كشاف القرآن (جزءان، بيشاور، بدون تاريخ)

119- محمد إسحاق مير أحمدي: ترجمة قرآن مع مختصر حواشي (لاهور، بدون تاريخ)

120- محمد أشرفي الجيلاني: ترجمة (غير مطبوع، عمل في سنة 1911م)

121- محمد باقر البازيدي: ترجمة تفسير حيدري (بومبائي، بدون تاريخ)، 572 ص.

122- محمد باقر مولوي: ترجمة (سيالكوت: مطبعة مفيد عام 1983م)

123- محمد بشير مولوي: ترجمة وتفسير (غير مطبوع)

124- محمد بن إبراهيم الجوناكري: ترجمة تفسير ابن كثير (خمسة أجزاء، نور محمدي كراتشي، 1954م)، 2957 ص.

125- محمد حسن الأمروهوي: ترجمة غاية البرهان (جزءان، مراد آباد: سيد المطابع، 1894م)

126- محمد حسين سيد: تفسير تنوير البيان ترجمة تفسير خلاصة المنهج از فتح الله كاشاني (أكبر آباد أكره، إعجاز محمدي، 1985م)، 1196 ص. ترجمة لتفسير فتح الله الكاشاني "خلاصة المنهج" باللغة الفارسية.

127- محمد حسين قلي خان: ترجمة قرآن شريف مع تفسير (لكناؤ: المطبعة الحسينية الإثنا عشرية، 1885م)، 796 ص.

128- محمد حسين مولانا دهريوال: تفسر رباني (كورداسبور، بدون تاريخ)

129- محمد حسين: مضامين القرآن (لاهور، 1980م)، 767 ص.

130- محمد حنيف الندوي: القرآن الحكيم مترجم مع تفسير سراج البيان (لاهور: سالك سراج الدين ببلشرز، 1966م)

131- محمد داؤد راز: قرآن مجيد منتخب حواشي أور ثنائي ترجمة والا (دلهي، مطبعة كوه نور، 1964م)، 792 ص.

132- محمد داؤد: الفضل الكبير (عشرة أجزاء، كراتشي 1965- 1968م)

133- محمد رحيم بخش الدهلوي: أعظم التفاسير (دلهي، 1899م) يضم الترجمة الفارسية للشاه ولي الله الدهلوي والترجمة الأردوية للشاه عبد القادر الدهلوي والتفسير المنتسب إلى الشيخ سعدي الشيرازي.

134- محمد رمضان الأكبرآبادي: تفسير ابن عباس (آكره، مطبعة كلشن هند، 1926م)، 301 ص.

135- محمد سعيد القادري الحنفي الدكني أحمدي: قرآن مجيد مترجم مع تفسير أوضح القرآن: تفسير أحمدي (جزءان، آكره، المطبعة المرتضائية، 1915م)

136- محمد سليم الدين الشامي : قرآن مجيد با محاورة ترجمة أردو اور كجراتي (جزءان، كراتشي: ملت برنيتك بريس، 1972م)

137- محمد سليمان الفاروقي: توضيح القرآن مع ترجمة (أمرتسر، قبل 1948م)

138- محمد شاه مطالب الفرقان في ترجمة القرآن (لاهور، 1883م).

139- محمد صادق مولوي: ترجمة وتفسير (لكناؤ، المطبعة النظامية، بدون تاريخ)

140- محمد عبد الباري: قرآن مجيد مع عام فهم ترجمه (حيدرآباد: دفتر إشاعت علوم وفنون، 1952م)، 1832 ص.

141- محمد عبد القادر الصديقي: تفسير صديقي (ستة أجزاء، حيدرآباد، 1971م)، 3809 ص.

142- محمد عتيق أبو القاسم: قرآن عظيم (لكناؤ، 1951-1952م)

143- محمد عثمان سليم الجئبوري: تشريح القرآن (أربعة أجزاء، غير مطبوعة)

144- محمد علي أحمدي: بيان القرآن (جزءان، أحمدية أنجمن، لاهور، 1968م)، 1496 ص.

145- محمد علي الدهلوي، شيخ: قرآن شريف مترجم مع حاشيه (دلهي: المطبعة الإثناعشرية، 1911م)، 968 ص.

146- محمد علي، مولانا: ترجمان القرآن (لكناؤ، بدون تاريخ)

147- محمد كرم شاه: ضياء القرآن (خمسة أجزاء، لاهور، 1964-1979م)

148- محمد نبي بخش: تفسير نبوي منظوم (15 جزءاً، في 5 مجلدات، لاهور، مطبعة كريمي، 1930م)، 3860 ص.

149- محمود النساء بيكم: تفسر قرآن مجيد مترجم مع ترجمه (دار الطبع سركار عاليه، حيدرآباد، بدون تاريخ)، 621 ص. هذه الترجمة والتفسير من بين أعمال المفسرات الهنديات.

150- محمود حسن الديوبندي: عظيم الشان قرآن مجيد با دو ترجمة ومحشى با دو حاشيه (كراتشي، إدارة علوم الشريعة، 1956م)، 972 ص.

151- محمود حسن الديوبندي: قرآن مجيد (لاهور: المكتبة الرشيدية، 1976م)، 794 ص.

152- مصطفى بن محمد سعيد: القرآن المترجم مع تفسير الحسيني، آكره، إعجاز محمدي، 1890م)، 1266 ص.

153- مظهر علي السهسواني: تفسير مظاهر البيان (غير مطبوع)

154- معين الدين بير أحمدي: مخازن المعارف خلاصة تفسير كبير(ثلاثة أجزاء، غير مطبوعة) خلاصة لتفسير مرزا بشير الدين محمود أحمد المعروف بـ تفسير كبير.

155- مقبول أحمد الدهلوي: قرآن مجيد مترجم (دلهي، مطبعة مقبول، 1913م)، 966 ص.

156- ممتاز علي الديوبندي: ترجمة قرآن شريف (حيدر آباد: المطبعة الحيدرية، بدون تاريخ)

157- ممتاز علي الديوبندي: تفسير البيان مقاصد القرآن (ستة أجزاء، لاهور دار الإشاعت، 1929-1932م)

158- نادر أحمد: قرآن مجيد مترجم (دلهي: المطبعة النظامية، 1899م)، 774 ص.

159- نجم الدين السيوهاروي: ترجمة القرآن (فيروزبور: فيض بخش كمبني، 1907م) 487 ص.

160- نظام الدين حسن مولانا: قرآن مجيد مترجم (لكناؤ: نولكشور، 1907م)

161- نعيم الدين المرادآبادي: مخازن العرفان (كراتشي: المطبعة الرضوية، بدون تاريخ)، 716 ص.

162- نور الحق القاضي سيد منعم: تفسير (غير مطبوع)

163- نور الدين مولانا القادياني: ترجمة (آكره، 1910م)

164- هاشم علي محمد: قرآن مجيد مترجم (غير مطبوع)

165- وحيد الزمان نواب وقار جنك: قرآن مجيد مترجم أردو موضح الفرقان تفسير واحدي (لاهور: المطبعة الأحمدية، 1903 م)، 804 ص.

166- يسين حكيم الشاه: ترجمه مع تفسير (لاهور: مطبعة دين محمدي، 1935م)، 524 ص.

167- يعقوب حسن: حمائل شريف مترجم أردو (آكره، المطبعة الحسينية، 1866،)

168- يعقوب حسن: كتاب الهدى (لاهور، 1924م)، 712 ص.

4. الترجمات المنظومة للقرآن الكريم باللغة الأردية:

1- أحمد حسين القريشي القلعة داري: ترجم الأجزاء الأربعة الأولى للقرآن الكريم، لم تطبع.

2- آغاقزلباش الدهلوي، الشاعر: أفصح الكلام، الترجمة كاملة ولكن لم يطبع منها إلا جزءان، الجزء الأول في المطبعة الراجبوتية، لاهور، والجزء الثاني في المطبعة الرزاقية بحيدرآباد، والبقية مخطوطة، المتن العربي مرفق بترجمة الشاه عبد القادر الدهلوي.

3- حافظ ابن عبد الله: ترجم الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، لم تطبع.

4- حافظ محمد قاسم: ترجمة سورة الفاتحة عام 1961م.

5- حسن محمد أبو الحسن: تفسير سورة الفاتحة، طبعت عام 1892م من المطبعة المجتبائية، دلهي.

6- الحكيم محمد أشرف الكاندهلوي: ترجم سورة يوسف من تفسير الإمام الغزالي، وطبعت عام 1846م من المطبعة المحمدية، بومبائي.

7- سيدغضنفر علي الدهلوي: ترجم الجزء الأول من القرآن الكريم، في عام 1932م.

8- الشاه غلام مرتضى جنون: تفسير مرتضوي، ترجمة جزء عم، طبعت عام 1843م بالمطبعة الطبية، كلكتة.

9- شمس الدين شائق الإيزدي (ت 1936م): نظم البيان في مطلب القرآن، الترجمة اكتملت في مدة ثمانية أعوام، واشتملت على 25680 بيت، وطبعت عام 1923م.

10-عاشق حسن سيماب الأكبر آبادي (ت 1951م): وحي منظوم، الترجمة المنظومة للجزء الثلاثين، وطبعت في كراتشي عام 1946م ثم في مطبعة برجم، كراتشي، عام 1952م والبقية مخطوطة.

11-غلام محمد مرتضى الرهتكي: قلب القرآن، وطبعت عام 1901، بمطبعة مفيد عام، لاهور.

12-غلام مرتضى الفيض آبادي: تفسير مرتضوي، من عمل عام 1780م، مخطوط بإدارة أدبيات أردو حيدرآباد.

13-غلام مرتضى جنون الإله آبادي: ترجم "تفسيرنور"، وطبعت عام 1851، من المطبعة المحمدية، بومبائي.

14-كبير كوثر: ترجمة جزء عم، طبعت عام 1966، من بهوبال، في الحقيقة نظم ترجمة الشاه عبد القادر للجزء المذكور.

15-مجيد الدين أحمد أثر الزبيري: سحر البيان، ترجمة ثلاثة أجزاء (الأول، الثاني، الثلاثين) من القرآن الكريم، وطبعت عام 1951، من مطبعة مليركوت، كراتشي.

16-محمد إدريس كيف البهوبالي: مفهوم القرآن، نظم لترجمة الشاه عبد القادر الدهلوي، وطبعت عام 1964م من معراج ببليكيشنز، بنارس.

17-محمد حسن الصوفي السرهندي: ترجمة جزء من القرآن الكريم.

18-محمد فيروز الدين الدسكوي: تفسير سورة الضحى، طبع عام 1902، بمطبعة مفيد عام، لاهور، وظهرت أجزاء منها بين 1902-1929م.

19-محمد يعقوب البهتي: ترجمة سورة الفاتحة.

20-محمود ككي زئي: تفسير القرآن،ترجمة سلسة ظهرت عام 1952م من المطبعة الكيلانية، لاهور.

21-مرزا إبراهيم بيك الجغتائي (ت 1940م): تفسير جغتائي، من عمل 1934 في آكره، المترجم من المؤلفين المشهورين باللغة الأردوية.

22-مطيع الرحمن خادم: نظم المعاني ترجمه كلام رباني، المترجم من شعراء مدينة علي كره، وعمل الترجمة في عام 1946م، وتفوق "زاد الآخرة" في جودة التركيب وبلاغة البيان، نشرها المترجم من مدينة آكره.

23-مولانا معز الدين: تفسير سورة الضحى، مخطوط بالمكتبة الشرقية ببيشاور.

24-مولويْ عبد السلام البدايوني: زاد الآخرة، طبعت هذه الترجمة في مطبعة نولكشور لكناؤ، عام 1828م، الترجمة في أربعة مجلدات وتحوي 1762 صفحة وفيها أكثر من مأة ألف بيت، أما المترجم فكان قاضياً في منطقة راجبور أيام حكم أحمد علي خان بولاية رامبور، تتميز الترجمة بجودة البيان وسلامة التراكيب في براءة تامة من الكلمات التي لا حاجة إليها.

وظهرت ترجمات لم يعرف أصحابها، منها تفسير الفاتحة (المطبعة الحيدرية)، وتفسير سورة المزمل (مطبعة فيض هندوستاني، لاهور)، وتفسير سورة الفاتحة والإخلاص (المطبعة الحيدرية، حيدرآباد)، وتفسير مظهر العجائب سورة الفاتحة (المطبعة الصديقية، 1718م)، وتفسير سورة يوسف (مخطوط في المكتبة العباسية، كراتشي)، وتفسير سورة يوسف (مطبعة نولكشور، 1924م)، وتفسير سورة يوسف نظم كشوري (مطبعة نولكشور، 1908م)، تفسير سورة يوسف (المطبعة الجعفرية، مدراس، 1848م)، ورياض دلكشا تفسير سورة يوسف (من عمل 1864م، ومخطوط المكتبة الآصفية، حيدرآباد)، والترجمة لسورة يس، طبعها الله والي، لاهور، وشرح سورة يس، من عمل 1824م، ومخطوط بمتحف سالار جنك، حيدرآباد، وتفسير سورة العصر، طبع 1914م بمطبعة نور محمد، دلهي، وترجمة سورة الكوثر والفجر والفيل والنازعات والجمعة (المطبعة المجتبائية، دلهي، عام 1905م)، ونور إسلام نظم لقصة يوسف من تفسير الشاه عبد العزيز الدهلوي، ويشتمل على 666 بيت، وتفسير سورة المزمل على طراز المثنوي لمولانا روم (الشيخ جلال الدين الرومي)، وطبع من مكتب إشاعة العلوم، علي كره.

كما ظهرت ترجمات أردوية لبعض التفاسيرالقديمة والحديثة للقرآن الكريم، منها تفسيرالمدارك والتفسير المظهري للقاضي ثناء الله الباني بتي وتفسير إبن كثير ترجمها إلى الأزدوية الشيخ أنظر شاه الكشميري، وتفسير

الجلالين نقله إلى الأردوية الشيخ محمد نعيم، وتفسير في ظلال القرآن لسيد قطب، نقله إلى الاردوية سيد حامد علي.

الترجمات والتفاسير باللغة السنسكريتية:

1- زردار محمد يوسف: قرآن مجيد (قاديان، أمرتسر، 1932)، 724 ص.

2- قرآن شريف دي هولي قرآن (طبعت في المطبعة الرزاقية بكانبور عام 1987م لمترجم مجهول)

5. الترجمات و التفاسير باللغة الإنكليزية:

1- أبو الفضل: دي قرآن (جزءان، إله آباد، شركة أصغر وأصحابه، 1911-1912م)

2- أبو محمد مصلح: دي انستركتيو تراسليشن آف دي هولي قرآن (حيدرآباد: الحركة العالمية للقرآن المجيد، بدون تاريخ)

3- أحمد علي مير: دي هولي قرآن (كراتشي: 1964م)

4- أطهر حسين: دي ميسيج آف قرآن (لاهور، 1974م)

5- بكتهال، م.م: دي مينيك آف دي كلوريوس قرآن (لندن: الين أيند أنون، 1930م)، ص. طبعت مراراً.

6- حيرت دهلوي: دي قرآن (ثلاثة أجزاء، دلهي: مطبعة HM، 1916م)

7- خادم رحماني نوري: دي رونك كنتري آف دي هولي قرآن (شيلانك، 1964م)، 1144 ص.

8- س. م. عبد الحميد: دي ديوائين قرآن (ثلاثة أجزاء داكا، إسلامي تبليغ مشن، 1962-1968م)

9- شير علي: دي هولي قرآن (ربوة، 1955م)، طبعت مراراً.

10- عبد اللطيف: القرآن (حيدرآباد، مجلس الدراسات الإسلامية، 1969م)، 576 ص. هي ترجمة إنكليزية للترجمة الأردوية التي كان عملها مولانا أبو الكلام آزاد.

11- عبد الله يوسف علي: دي هولي قرآن (لاهور، 1934-1937م) و طبعت مراراً.

12- عبد الماجد الدريابادي: دي هولي قرآن (لاهور: تاج كمبني، 1962م) جزءان.

13- علي أحمد خان الجالندهري: ترنسليشن آف دي كلوريوس قرآن (لاهور، مطبعة رابن، 1962م)

14- غلام سرور: دي هولي قرآن (سنغافورة، 1920م)، وطبعت مراراً

15- كمال الدين نذير أحمد: أي رونك كمنتري آف دي هولي قرآن (لندن، بدون تاريخ).

16- م.ه.شاكر: هولي قرآن (كراتشي: جبيب بنك، 1968م)، 600 ص.

17- مالك غلام فريد: دي هولي قرآن (ربوة، 1969م)

18- محمد ظفر الله خان: دي قرآن (لندن: مطبعة كرزن، 1971م)، وطبعت مراراً.

19- محمد عبد الحكيم خان: دي هولي قرآن (كرنال: المطبعة العزيزية، 1905م)، 917 ص.

20- محمد علي حبيب: دي هولي قرآن (كراتشي، 19م)

21- محمد علي: دي هولي قرآن (لندن: مطبعة جيشم، 1917م)، وطبعت مراراً.

22- هاشم أمير علي: دي ميسيج آف دي هولي قرآن بريسنتيد أن برسبيكتيو (روتليند، 1974م)

أهم التفاسير الهندية بالعربية و الأردية: لمحة عن الرؤى و التعددية المنهجية

لا يمكن اختزال كل المعلومات عن التفاسير الهندية في بحث - كما أشرت آنفا - و لا في عدد قليل من الأبحاث، إنما يتطلب ذلك دراسات مطنبة

فى مؤلفات مستقلة، و لا يطمع هذا البحث سوى دراسة و تقيم لبعض أهم التفاسير القرآنية التى ألفها العلماء الهنود فى اللغتين: العربية و الأردية.

من أهم ما أثرى به علماء الهند المسلمون فى مجال التفسير بالعربية: تفسير المهائمي و تفسير البانى بتى، نرى فى الصفحات التالية أبرز مزاياهما المنهجية.

6. تفسير المهائمي

المخدوم المهايمي (776 835 – هـ = 1374 – 1432 م) أبو الحسن علي علاء الدين بن أحمد بن علي المهائمي الهندي الحنفي (المخدوم من النوائت كضوابط أوكثوابت) من أعلام الهند ومن علماء الأحناف الأجلاء و من كبار الصوفية في عصره، حتى كتب في ديباجة تفسيره أنه تلقى عن الخضر العلم وتعلم وأخذ عنه. وكان مثبتا للتوحيد الوجودي مقتفيا بالشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي، و توفي سنة 835 هـ. و له مصنفات كثيرة.

تفسيره المسمى بـ"تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن" مطبوع فى مجلدين فى القاهرة على نفقة المرحوم جمال الدين الوزير البهوبالي ، كما طبع على هامش القرآن الكريم ، دلهي ، المطبعة المجتبائية 1286هـ/ 1869م .لقد انتهج المهائمي في تفسيره منهجا خاصا عمد فيه أساسا إلى بيان ربط الآيات بعضها ببعض و أجاد في ذلك. يقول فى مقدمة تفسيره:

الحمد لله الذى أنار بكلامه قلوب أولى الألباب ليبصروا مع عقولهم طريق الصواب يفصل لنا ظاهره من الأقوال و الأعمال و باطنه من الإعتقادات و الأخلاق و المقامات و الأحوال فيحل عنه قيود النقص لتسرع إلى غاية الكمال.....و بعد فهذه خيرات حسان من نكت نظم القرآن لم يطمث أكثرهن قبلى إنس و لا جان، و لم يكن لى أن أمسهن إذ لا يمسهن إلا المطهرون....[1]

---

[1] المهائمي: تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن، مقدمة، ص 23.

عمد المهائمي إلى تفسير المتشابه من الآيات بالاعتماد على مُحكمها دون لجوئه إلى التأويل أو التفسير بالرأي أو التفسير بالظاهر، وقد ذكر في المقدمة حول ما قيل في مناهج التفسير في أن المذموم في التفسير جعل الرأي تابعاً لدلالة القرآن، فيفسر على وفقه تقريراً له ويترك ظاهر القرآن والمحمود جعل الرأي تابعاً لدلالة القرآن وقيل المنهي تفسير المتشابه لأنه غلو، فيما لا يحتاج إليه. وأما في المحتاج إليه فتفسيره بالرأي مأمور. وأما هو فيرى أن النهي في التفسير محمول على جميع الوجوه المذمومة سوى تفسير المتشابه بما يوافق المحكم، فله مزائد لا تحصى، والممنوع حمله على ظاهره أو على ما يهواه . كما عمد المفسر – غير مسبوق إليه- إلى استخراج صور الإعجاز من بديع ربط كلمات القرآن الكريم وترتيب آياته، للتأكيد على أنه الكتاب المبين، إنما هو جوامع كلمات ولوامع آيات، لا مبدل لكلماته ولا معدل في تحقيقاته فكل كلمة سلطان دارها، وكل آية برهان جارها، وأن ما توهم فيها من التكرار فمن تصور الأنظار العاجزة عن الاستكبار. فكان لا بد من بيان ذلك من خلال تفسير الآيات من غير تأويل ولا تطويل في إضمار المقدمات ولا أبعاد في اعتبار المناسبات، أي أن المفسر لم يأخذ في تفسيره منهج غيره في الرجوع إلى أسباب التنزيل[1].

المهائمي من المفسرين الهنود الذين يمثلون الإتجاه الصوفي (مدرسة التجلي الشهودي، لا التجلي الوجودي). يتضح منهجه الفكري هذا (التأويل

[1] التفسير الإشاري عند الإمام المهايمي من خلال كتابه تبصير الرحمن وتيسير المنان، تأليف: كوثر صديق أحمد حمدون، رسالة ماجستير في جامعة أم درمان الإسلامية - كلية أصول الدين - التفسير وعلوم القرآن، 1999م، و أنظر: نزهة الخواطر، 105/3، أخبار الأخيار، ص 174.

الإشاريّ أو الرمزيّ أو العرفانيّ[1]) فى تفسيره بكامله، و نرى ذلك – على سبيل المثال – فى تفسيره لآية النور: الله نور السماوات و الأرض (النور: 30):

(الله) باعتبار إشراق نور وجوده (نور) وجود (السماوات و الأرض مثل) إشراق (نوره) فيها كإشراق نور الروح الإنساني ببدنه الذى هو (مشكاة) الروح (فيها مصباح) ثم الروح لغاية تجرده لا يتعلق بالبدن إلا بواسطة القلب كما أنه يكون(المصباح) فى المشكاة بواسطة كونه (فى زجاجة) هى القنديل فى المشكاة لا يتم صفاء المصباح بدون تلك الزجاجة، و إن كانت من الأجسام الكثيفة تناسب المصباح فى الصفاء إذ (الزجاجة) فى الصفاء (كأنها كوكب دري) كذلك فى القلب صفاء يناسب صفاء الروح فيتعلق الروح بواسطة القلب بالبدن لأأن مصباح الروح بواسطة القلب (يوقد) فى البدن (من) لطافة النفس فهى و إن كانت من عالم الأجسام فلطافتها بمنزلة الزيت يوقد المصباح من زيت (شجرة مباركة) بكثرة الثمرات كذلك كثرة ثمرات النفس من القوى المدركة و المحركة (زيتونة) جامعة للمنافع إذ تصلح للتسريج و الإدام و الدواء، كذلك كثرة منافع النفس من إدراك المحسوسات التى اكتسبت منها المعقولات و ليست متعلق الروح بالذات لإتصافها بوصف (لا شرقية) من المجردات (و) مع ذلك صارت

---

[1] يقول الآلوسي: "وأمّا كلام السادة الصوفيّة في القرآن، فهو من باب الإشارات إلى دقائق تنكشف على أرباب السلوك، ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة، وذلك من كمال الإيمان ومحض العرفان، لا أنّ الظاهر غير مراد أصلاً وإنّما المراد الباطن فقط؛ إذ ذاك من اعتقاد الباطنيّة الملاحدة، توصّلوا به إلى نفي الشريعة بالكلّيّة، وحاشا سادتنا من ذلك. كيف وقد حضّوا على حفظ التفسير الظاهر وقالوا: لا بدَّ منه أوّلاً؛ إذ لا يطمع في الوصول إلى الباطن من قَبْلِ إحكام الظاهر، ومن ادَّعى فهم أسرار القرآن ظاهرًا وباطنًا قبل إحكام التفسير الظاهر، فهو كمن ادَّعى البلوغ إلى صدر البيت قبل أن يجاوز الباب". أنظر روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، ضبطه وصححه: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2001، ج1، ص8

واسطة الروح بعيدة لإتصافها بوصف (لا غربية) من الأجسام المظلمة فهى كزيتون الشام و أنما فارقت نفوس سائرالحيوانات لأنه (يكاد زيتها يضئ) إضاءة الروح (و لو لم تمسسه) من الروح (نار) كذلك تعلق نور الحق بالعالم بواسطة العقول المتعلقة بالأجسام بواسطة النفوس الكلية المباركة بكثرة الملائكة ، و إذا كان الروح نور البدن و العقول نور العالم و الله تعالى نور فوق نور الروح و نور العقول فهو (نور على نور) محجوب بالأنوار الروحانية و العقلية إحتجابها ببدن الإنسان و العالم (يهدى الله لنوره) بكشف الحجب الظلمانية و النورانية (من يشاء) فيحصل له التجلي الشهودي....[1]

7. تفسير المظهري

اشتهر القاضي الشيخ محمد ثناء الله البانى بتى النقشبندى الحنفي العثماني المظهري بتفسيره الكبير: التفسير المظهري الذى سماه بإسم شيخه ميرزا مظهر جان جانان الدهلوي. القاضي مولوي محمد ثناء الله الهندي الفاني فتي النقشبندى الحنفي العثماني المظهري. كان البانى بتى من تلامذة الشاه ولي الله الدهلوي، و كان الشاه عبد العزيز يسميه "بيهقي العصر". التفاسير التى وجدت فى زمن البانى بتى كانت من تأليف الشوافع، من أهمها تفسير البيضاوي الذى بلغ اختصاره للعبارة حدا جعله أقرب إلى الرموز، ثم إن المطالب الفقهية التى تطرق إليها البيضاوي هى مؤسسة على المذهب الشافعي الذى قل متبعوه فى الهند. هذا دعا البانى بتى إلى تأليف تفسير يشرح الألفاظ و العبارات و يوضح المطالب بخصوص الأحكام و العقائد. على أنه لا يتحرج بعض الأحيان من استخدام الإصطلاحات الصوفية (فى تفسيره لآية: هدى للمتقين، مثلا، إذ يشرح صلاح القلب لفناء القلب الذى هو أول درجة للولاية).

من أهم مزايا تفسير البانى بتى المنهجية أنه يرد على المرويات الإسرائيلية التى تطرقت إلى التفسير قديما، من أمثال المرويات التى وجدت سبيلها إلى

---

[1] المهائمي: تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن، ص 69-70

قصة هاورت و ماروت، فيرد عليها المفسر و ينقد المفسرين الذين يستدلون بها لأي هدف كان: ترغيبا أو ترهيبا، أو للتشويق السردي[1].

8. تفسير المودودي

من أشهر ما ألف فى الهند من التفاسير القرآنية تفسير الأستاذ أبى الأعلى المودودي المسمى بـ"تفهيم القرآن" باللغة الأردية، و معروف ما حظى به هذا العمل من القبول الواسع بين جماهير المسلمين فى شبه القارة الهندية و سواها فى العالم. المنهج الذى جعل هذا التفسير موضع العناية و القبول العام تميز بسمات علمية و دعوية قلما وجدت فى التفاسير المؤلفة قبله باللغة الأدرية، من أمثال: تسليط الضوء على تسمية السور، و الاهتمام بتحديد مكان وزمن النزول، و التركيز على بيان سبب النزول أو الخلفية التاريخية، و عرض سريع لمحاور السورة قبل البدء في تفسيرها، و الاهتمام بالتفسير بالمأثور: (أ) تفسير القرآن بالقرآن (ب) تفسير القرآن بالسنة، و الاهتمام بدراسة القصص الواردة في القرآن الكريم، و الاهتمام بدراسة آيات الأحكام، و الاهتمام بالخرائط والصور للأماكن التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، و الاستشهاد من كتب أهل الكتاب،

---

[1] عزير أحمد مجيب الله القاسمي الهندي قد تقدم برسالته للدكتوراه بعنوان: منهج الباني بتي في تفسيره (التفسير المظهري). وكانت الرسالة تحت إشراف الأستاذ الدكتور زكي محمد أبو سريع الأستاذ بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين بالرياض . وكان أحد عضوي المناقشة الدكتور ف.عبدالرحيم. والرسالة محفوظة بمكتبة قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين ، وبمكتبة الرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الإمام المركزية . كما توجد رسالة نوقشت في جامعة آل البيت في الاردن: الامام محمد ثناء الله العثماني المجددي ومنهجه في تفسيره إلمظهري القرآن - تفسير ومناهج حسن، فاروق محمد عارف ماجستير اشراف:عبدالرحيم الزقة الأردن جامعة أل البيت 265 1998 ورقة : 3

و الرد على التأويلات الباطلة والكشف عن زيغها في تفسير القرآن، و استخدام أسلوب الجدل المنطقي و الفقهي من غير إلغاء السياق الاجتماعي والسياسي.[1]

يركز الأستاذ المودودي على سبب النزول أو الخلفية التاريخية، لأنها العنصر الجوهري من العناصر التي يلزم توافرها في عملية كشف المعاني الأصلية التي تتضمنها الآيات وتهدف إليها. يقول المفسر:

إزدادت جرأة المشركين واليهود والمنافقين إثر الهزيمة لقيها جيش الإسلام في معرآة أحد - التي وقعت في السنة الثالثة من الهجرة - نتيجة خطأ ارتكبه الرماة، الذين عينهم رسول الله على المضيق ليحموا ظهر المسلمين، ولكن الرماة ظنوا أن المسلمين فازوا، حينما رأوهم يأخذون الغنائم، فترآوا المكان ظنا منهم أنهم أدوا مهمتهم، وانتهز خالد بن الوليد - الذي لم يتشرف بقبول الإسلام بعد - فرصة انشغال المسلين بالغنيمة، فهاجم على المسلمين من المضيق فجأة، والذي أدى إلى انهزام المسلمين، و تزايد جرأتهم على الأحداث التي وقعت في العام التالي لمعرآة أحد مباشرة .إذ لم يكد يمضي على أحد أكثر من شهرين حتى أعدت قبيلة بني أسيد عدتها لمهاجمة المدينة المنورة فاضطر النبي لأن يرسل سرية أبي سلمة ليمنعها من ذلك .وهكذا بعض القبائل هجمت على المسلمين فجأة على الدعاة والمبلغين مثل قبائل عضل والقارة، وقبائل بنى سليم، وقعت هذه الواقعة في السنة الرابعة، وفي هذه السنة أيضا اتخذ بنو ثعلبة وبنو محارب عدتهم للهجوم على المدينة .هذه هي الخلفية التاريخية لهذه السورة .وأنه بين الغزوات التي سبقت غزوة الأحزاب .ثم بين غزوة الأحزاب وغزوة بنى قريظة بالتفصيل .وفي النهاية وضح الأمور التي تصلح المجتمع .وقد

---

[1] تفسير تفهيم القرآن ومنهج المودودي فيه ، تأليف : /محمد مطيع الإسلام علي ، رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود - كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه 1412 هـ .

أنكر الأستاذ المودودي بشدة تلك القصص التي قصها المنافقون .والمشركون بأن النبى عشق زينب – امرأة زيد – فأمره بتطليقها لكي يتزوجها[1].

كما اهتم المفسربالتفسير بالمأثور. و يجب أن يلاحظ بخصوص اهتمام الأستاذ المودودي بالتفسير بالماثور أنه قلما يتعرض لبيان درجة الأحاديث من حيث الصحة والضعف أو الوضع. إنه فى الجزء الأول و الثاني من تفهيم القرآن يكتفي فى معظم الأحيان بقوله :لقوله عليه السلام كذا و كذا، ونحو كذا، وأما في الجزء الثالث إلى أخره من تفسيره، فهو يذكر المصدر في الغالب محيلا إلى مجموعات الأحاديث النبوية الشريفة من أمثال أبي داود وأحمد وغيرهما، ولعل السبب في هذا يرجع إلى عدم توفر هذه المصادر لديه، أو لكونه في حالة الاعتقال الغاشم في سجن الحكومة لأربع مرات في السجن17 ، كما أنه يدع اسم الصحابي الذي روى الحديث حينا، و يذكره آخر، و يذكر الآثار المنسوبة إلى أصحابها في أغلب الأحيان، و طرق بعض الأحاديث مختصرا، و يستدل على آية واحدة بأكثر من أحاديث وآثار. مثال ذلك أنه أورد خمسة أحاديث في تفسير قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (المائدة: 90)، و يلجأ إلى تجزئة الحديث باللفظ الذي يدل على مراده، مكتفيا بإيراد الطرف الذي هو موضع الاستدلال بالنسبة له، و اهتمامه بدراسة القصص الواردة في القرآن الكريم يهدف أساسا إلى إبراز هدف القصة وبيان حكمة تكرار القصة الواحدة أو أجزائها في مواضع مختلفة، كما يبغى من خلاله إيضاح العلاقة بين القصة وبين مرحلة الدعوة التي نزلت فيها وتوجيه الدعاة نحو الاستفادة من القصة. جتى يتبصر بها الداعي فى مسيرة الدعوة و الإرشاد، و يجادل اليهود والنصارى

---

[1] تفسير سورة الأحزاب :أبو الأعلى المودودي، تعريب أحمد إدريس،) القاهرة :المختار الإسلامي، د.ت، ص7 .

بالتى هى أحسن، محتجا بأن الدعوة التي جاء بها سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم هي نفس الدعوة التي جاء بها موسى وعيسى - عليهما السلام-، وأن يخبرهم بالتحريفات التي وردت في التوراة والإنجيل، وكشف أحوالهم وفضح أمورهم.

الاهتمام بدراسة آيات الأحكام فى تفسير المودودي راجع إلى السير على درب خاص فيما يخص تحقيق المسائل الفقهية من خلال تفسير الآيات الكريمة. فالمفسر يستعرض أقوال الفقهاء وآراءهم، ثم ينتهي إلى قول راجح مع إيراد أدلة الرجحان، كما يهتم بالمقارنة في المسائل الفقهية، بدلائل يستنبطها من القرآن الكريم و من الأحاديث النبوية الشريفة. ويرجح بعضها على البعض بناء على الأدلة،من غير أن يتعصب لمذهب دون آخر. كما يهتم بالخرائط والصور للأما كن التي ورد ذكرها في القرآن الكريم يتبلور من كثرة ما يعطيها لأنها تقرب القارئ إلى موقعها الجغرافي، معاونا فى فهم الآيات فهما صحيحا، فيذكر المفسر موقعها الجغرافي، وموجز تاريخها، مع ذكر علاقتها بالحادث الذي ورد فيه ذكره. قام المفسر برحلات خاصة لمشاهدة تلك الأماكن فى فترة تقع بين 3 نوفمبر 1959 م إلى 21 فبرائر 1960 م، ومجموع الخرائط والصور التي في تفسيره يبلغ عددها 43 .

ويستشهد الأستاذ المودودي من كتب أهل الكتاب (التوراة و الإنجيل) لأنها رغم ما تلاعبت بها أيدى التحريف ما زالت تحتفظ في ثناياها بومضات مبعثرة من الحق الذي يتناغم مع ما جاء به الإسلام من العقيدة والتعاليم. فلا مانع من الاستشهاد بواقع تلك الكتب على مبادئ أهلها، ما دام ذلك لا يخالف قواعد الإسلام وأصوله.و من أهم ما تميز به منهج الأستاذ المودودي فى تفسير القرآن الكريم أنه يرد على جملة من التأويلات الباطلة التى لجأت إليها فرق ضالة من أمثال القاديانية والشيعة ومنكري السنة في الماضي والحاضر الذين قاموا بتأويل الآيات القرآنية على وجه يؤيد مذاهبهم الخاصة أو معتقداتهم

الباطلة. و من ثم أهمية منهج الأستاذ المودودي فى رده على تأويلات بعض الجماعات الباطلة والكشف عن زيغها.

9. بعض التفاسير الأخرى

يصادف الباحث عددا من التفاسير الأخرى فى الهند، ألفها أصحابها من منطلقات عدة منوعة، من أمثال تفسير القنوجي الشهير[1]، و تفسير السيد أحمد خان (1817-1897): "تفسير القرآن وهو الهدى والفرقان" المؤلف من المنطلق العقلاني المادي، و يمثل هذا الإتجاه الذى خالف الجمهور فى عدد كبير من المسلمات المعتقدية، أشهرها: قوله أن الوحي إلهي لم يكن باللفظ بل بالمعنى، نزّله الله على قلب نبيّه محمد. وعند جمعه للآيات القرآنية المتعلقة بتعدد الزوجات استخلص منها المنع والاكتفاء بواحدة. و ينكر الوجود الحقيقي للجن و يخضع كل الآيات القرآنية المتعلقة به للتأويل. و يفسر انفلاق البحر في قصة موسى الى ظاهرة المد والجزر، ويفسر الغيب بعمليات التحول الباطني للوجود، ويفسر الايمان بالاتحاد بمظاهر الوجود التكوينية والتشريعية، ويفسر الملائكة بجذوة الحياة في المادة، ويفسر السجود بخضوع عناصر الكائنات بانسجامها مع مسيرة تكامل الموجودات، ويفسر الشكر بالتحرر، ويفسر التقوى بمسايرة دورة التطور،... الخ. إن نظرة السيد أحمد خان إلى القرآن لا تبرأ من بسمة آحادية الجانب، وتحليل الآيات وفاقا لمنطلقات ومعطيات ناقصة ومحدودة، فهى محاولة انحرافية لم تلق القبول من الجماهير، حتى فى الوسط الجامعي العليكري، سوى من يعدون على الأصابع من حملة لوآء المذهب القرآني فى الهند من أمثال عبد الله بن عبد الله الجكرالوي، و أحمد الدين الأمرتسري، و

---

[1] منهج صديق حسن خان في التفسير، تأليف:أحمد بن محمد الحمادي ، رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود - كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه 1408هـ، صديق حسن خان القنوجي وجهوده في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن ، تأليف: /موفق عبد الرزاق الدليمي ، رسالة ماجستير في جامعة بغداد 1993م .

غلام أحمد برويز فى الهند، و أحمد صبحي منصور و إيهاب حسن عبده فى العالم العربي[1].

و تجدر الإشاة إلى أن هناك تفاسير أخرى معروفة من مآثر الهنود من أمثال تفسير الشيخ أشرف على التهانوي (1280 – 1364هـ/ 1863 – 1943م) الملقب بـ"حكيم الأمة" و تفسيره "بيان القرآن"، وهو تفسير اهتم بدقائق الاستدلال من بيان التناسق بين الآيات، وإيضاح المشكلات القرآنية، وحوى مباحث علمية هامة من التفسير والنحو والبلاغة والفقه والكلام والتصوف. كما اشتهر الشيخ المفتي محمد شفيع العثماني بعمله " تفسير معارف القرآن" [2]، و هو من أهم الكتب التفسيرية التي تنهج بالتفسير منهجاً عصريا، فأوضح معانيه ومراميه، وعالج مشاكل الأمة الإسلامية خاصة، ومشاكل الأُمم عامة، بما أرشد إليه القرآن، من هداية وتعاليم، ووفَّق بين القرآن وما أثبته العلم من نظريات صحيحة. و من التفاسير التى ألفت فى العصر الراهن و تم نقلها إلى العربية تفسير وحيد الدين خان: التذكير القويم في تفسير القران الحكيم (الصادر عن دار الوفاء بمصر بتقدمة مختصرة للدكتور عبد الحليم عويس). ينتهج وحيد الدين خان نهج تفسيري (المنار ، والظلال)، يبدء المفسر بمعاني الكلمات ثم يخوض في شرح الآيات بأسوب أدبي ، ومع ذلك لا يهتم بمباحث النحو ولا بمسائل الفقه ولا بالقراءات ولا بأي شيء آخر. الغرض الرئيسى من هذا التفسير هو التذكير و الموعظة، جنب مسايرة الركب الفكري القائل بالتعائش الديني فى بلد متعدد الديانات.

---

[1] أنظر وحيد أختر: "لسيد أحمد خان و رؤيته للدين" تعريب محمد ثناء الله الندوي ، مجلة ثقافة الهند، السنة 41، العدد 3، ص 55-90.

[2] محمد إياز عبد الحميد: محمد شفيع ومنهجه في تفسيره ، رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود - كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه 1407هـ..

الخاتمة:

المشهد الثقافي و المعرفي الإسلامي فى الهند تتصدره خدمات علماء الهند فى تفسير الكتاب العزيز بالعربية و بلغات الهند المختلفة، و بوجه خاص باللغة الأردية و ترجمة معانيه إليها، و لهذه الخدمات أهمية بالغة لموقع المسلمين السياسي و الثقافي و الحضاري طيلة قرون، و فى سياق بعض الحركات الدعوية التى لم تخل أرباع المعمورة من أثرها فى القرن العشرين.

هذا البعد المتفاقم في هيكله الزماني الممتد إلى أكثر من ألف عام وحجمه الجغرافي الذي يكون شبه قارة (الهند و باكستان و بنغلاديش) استطاع بطبيعة حاله أن يبدع مشهداً عملياً وثقافياً تجري في شرايينها دماء الإسلام والعروبة، فى شعب لديه أكثر من 450 ترجمة وتفسير للقرآن الكريم في إحدى لغاته العديدة وهي الأردوية، ورجال لا يغادرون صغيراً أو كبيراً من كتب الإسلام الأساسية (الحديث والتفسير والسيرة والتراجم والتاريخ وعلم الكلام والفقه والطب والأدب والشعر والنقد) إلا ويحاولون نقله إلى لغتهم، وتنشأ العديد من الجهات الحكومية وغير الحكومية: المؤسسات والأكاديميات والجامعات والمدارس، لمعائشة الرصيد المحبب، وشعب هو من مردة عشاق لغة الضاد، يجب أن يؤرخ له الزمن، ويسجل له حكمه في التاريخ. و هذا من أهم أسباب إختيار الموضوع للمعالجة فى هذا البحث.

من أهم ما يستنتج من معالجة الموضوع فى هذا البحث فى سياق كمية الإسهام و نوعيته و المناهج المستخدمة فيها يمكن إحتزالها فى التالي:

1. تفاقم الحجم الزمني: من الفتح العربي للسند (92 هـ/ 711م) حتى العصر المغولي (933-1273 هـ) و العصر الحديث.
2. تفاقم الحجم الجغرافي: شبه القارة الهندية (باكستان، الهند، بنغلاديش)
3. عدد كبير من التفاسير الكاملة و التى لم تكتمل بالعربية و الأردية.
4. عدد كبير من التفاسير باللغة الأردية.

5. عدد كبير جدا من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأدرية.

6. تعددية جهات التأليف: المسلمون و الهندوس و المسيحيون.

7. تعددية جهات التأليف فى السياق الجنسي: المفسرون و المفسرات.

8. التعددية المنهجية فى التفسير: التفسير الصوفي و الدعوي و السياسيي و الفقهي و الأدبي (سواطع الإلهام للفيضي – مثلا- الذى فسر القرآن بصنعة مهملة أى غير منقوطة)[1]، و سواه.

9. التعددية المنهجية فى الترجمة: الترجمة الحرفية و العلمية والأدبية.

10. أهمية أعمال الهنود فى التفسير والترجمة فى سياق موقع اللغة العربية فى الهند، و أثر مفسري الهند الفكري والدعوي على الصعيد الهندي المحلي والعالمي.

---

[1] يقال أن هذا العمل غير مسبوق إليه فى العالم العربي (زبيد أحمد: ص 223) و هذا غير صحيح، فهناك درر الأسرار لسيد محمود آفندي الدمشقي بهذه الصنعة، و طبع تفسيره من قسطنطينية عام 1224 هـ. أنظر رأى زبيد أحمد فى كتابه:
Zubaid Ahmad, *The Contribution of Indo-Pakistan to Arabic Literature*. First Edition Lahore: Shaikh Muhammad Ashraf, 1946.